



حسن سلمان الفيحي
بكالوريوس الإدارة
221000887

مقدمة

شهدت البيئة التنظيمية في العصر الحديث تحولات جذرية وسريعة، مدفوعة بالعودة، والتقدم التكنولوجي، وتغير توقعات العملاء والموظفين على حد سواء. أدت هذه التحولات إلى إعادة النظر في فلسفات وممارسات الإدارة السائدة. حيث برزت الحاجة إلى الانتقال من النماذج الإدارية التقليدية، التي ركزت على الاستقرار والهيكل الهرمي والرقابة الصارمة، إلى نماذج إدارية حديثة أكثر مرونة، تشاركية، وقادرة على التكيف مع هذه التغيرات الدينامية.

يستكشف هذا البحث الفروق الجوهرية بين هذين النهجين، من حيث الهيكل التنظيمي، وآليات اتخاذ القرار، ونظرة الإدارة للموظفين، وإدارة المخاطر. كما يهدف إلى تحليل التحديات التي تواجه كل نموذج وإبراز المزايا النسبية لكل منهما في سياقات تنظيمية مختلفة، سعياً لتقديم رؤية واضحة تساعد المنظمات على تبني النهج الإداري الأمثل الذي يمكنها من تحقيق أهدافها الاستراتيجية في بيئة الأعمال المعقدة.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

1. الإدارة التقليدية: هي النهج الإداري الذي يعتمد على الهيكل الهرمي الصارم، واتخاذ القرار المركزي (من أعلى إلى أسفل)، والتركيز على الكفاءة، والاستقرار، والتحكم في العمليات، والنظر إلى الموظفين كموارد يجب إدارتها لتحقيق الأهداف المالية. ويقاس من خلال مؤشرات مثل: وضوح التسلسل القيادي، درجة مركزية القرار، الاعتماد على الإجراءات الروتينية.

2. الإدارة الحديثة: هي النهج الإداري الذي يعتمد على الهياكل المرنة والمسطحة، واتخاذ القرار التشاركي واللامركزي، والتركيز على الابتكار، Empowerment (تمكين) الموظفين، والتكيف السريع مع التغيير، والنظر إلى الموظفين كأفراد مبتكرين وأصحاب مهارات فريدة. ويقاس من خلال مؤشرات مثل: درجة مشاركة الموظفين في القرارات، مستوى المرونة في إجراءات العمل، استخدام منهجيات agile.

3. فعالية المنظمة: هي درجة نجاح المنظمة في تحقيق أهدافها المتعلقة بالربحية، الإنتاجية،

الابتكار، رضا الموظفين، والتكيف مع متطلبات السوق. وتقاس من خلال مؤشرات مثل: معدل نمو الإيرادات، مؤشرات رضا الموظفين، عدد المبادرات الابتكارية المطبقة، زمن استجابة المنظمة للتغيرات في السوق.

تصميم البحث

سيتم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى وصف وتحليل الظاهرة المدروسة (أساليب الإدارة) دون التلاعب بالمتغيرات. كما سيتم استخدام أسلوب دراسة الحالة أو المقارنة القطاعية من خلال دراسة منطمتين أو أكثر (واحدة تتبع النهج التقليدي وأخرى تتبع النهج الحديث) لمقارنة تأثير كل منهما على فعالية المنظمة.

مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

· مجتمع البحث: سيشمل مجتمع البحث المديرين والموظفين في الشركات والمؤسسات المتوسطة والكبيرة الحجم في قطاعات مختلفة (مثل القطاع المالي، التكنولوجي، الخدمي).
· أسلوب أخذ العينة: سيتم استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل مختلف المستويات الإدارية (العليا، الوسطى، التنفيذية) وفروع المنظمات المختلفة. سيتم تحديد حجم العينة باستخدام صيغ إحصائية مناسبة لضمان تمثيلها لمجتمع البحث.

طريقة جمع البيانات

سيتم جمع البيانات من خلال مصدرين رئيسيين:

1. البيانات الأولية: عن طريق تصميم واستخدام الاستبيان كأداة رئيسية. سيتم توزيع استبيان إلكتروني منظم يحتوي على مقاييس (مقياس ليكرت الخماسي) لقياس متغيرات البحث (خصائص الإدارة التقليدية والحديثة، وفعالية المنظمة).
2. البيانات الثانوية: من خلال المراجعة المكتبية للدراسات السابقة، والتقارير السنوية للمنظمات محل الدراسة، والأدبيات الإدارية ذات الصلة.

أنواع البيانات

· البيانات النوعية: المستخلصة من المراجعة المكتبية والأدبيات، والتي تصف خصائص ومفاهيم كل نموذج إداري.

· البيانات الكمية: المستخلصة من استبيانات البحث، والتي يتم تحليلها إحصائياً لاختبار الفروقات والعلاقات بين المتغيرات.

إجراءات التحليل الإحصائي

سيتم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) أو برنامج R لتحليل البيانات، وذلك من خلال الإجراءات الإحصائية التالية:

1. التحليل الإحصائي الوصفي: كالتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتوصيف عينة الدراسة وبياناتها.

2. تحليل الثبات: باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص ثبات وصدق أداة الاستبيان.

3. اختبارات التوزيع الطبيعي: مثل اختبار (Kolmogorov-Smirnov) لتحديد الاختبارات الإحصائية المناسبة.

4. الاختبارات الإحصائية الاستدلالية:

· اختبار T لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples T-test): لمقارنة متوسطات فعالية المنظمة بين المنظمات التي تتبع الإدارة التقليدية وتلك التي تتبع الإدارة الحديثة.

· تحليل الارتباط (Correlation Analysis): لفحص العلاقة بين درجة تطبيق ممارسات الإدارة الحديثة ومستوى الفعالية التنظيمية.

· تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis): لمعرفة أي من متغيرات الإدارة الحديثة (مثل التمكين، اللامركزية، المرونة) له الأثر الأكبر في تفسير التباين في فعالية المنظمة.

الخاتمة

من المتوقع أن تساهم نتائج هذا البحث في تقديم فهم أعمق للفروق العملية بين النماذج الإدارية التقليدية والحديثة. كما ستسلط الضوء على العوامل الرئيسية التي تجعل المنظمات التي تتبنى النهج الحديث أكثر قدرة على الابتكار والتكيف في البيئات سريعة التغير. من الناحية التطبيقية، ستقدم الدراسة توصيات للمديرين وصناع القرار حول كيفية المزج بين مزايا النموذجين أو الانتقال التدريجي نحو نموذج إداري أكثر حداثة ومرونة، يعزز من قدرة المنظمة على تحقيق الاستدامة والنمو طويل الأمد في ظل المنافسة الشديدة. أخيراً، قد تفتح الدراسة آفاقاً جديدة للبحوث المستقبلية للتعلم في دراسة تأثير هذه

الأساليب في قطاعات محددة أو في ظل أزمات معينة.
